الفصل الأول

الإطار العام للبحث

-المقدمة

-مشكلة البحث

-أهمية البحث والحاجة إليه

-أهداف البحث

-فروض البحث

-المصطلحات المستخدمة فى البحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمـــة :

تعيش الشعوب اليوم عصر التكنولوجيا التى تطورت بصورة ســـريعة وأثـرت فـى سلوكيات وأسلوب معيشة الأفراد، والتى يلعب فيها التعليم دوراً رائـــد لمواكبـة المســتجدات الحديثة التى تغزو العالم.

وقد أصبح التعليم من أهم القضايا التى تواليها الدول الكثير من الاهتمام فـهو مقياســاً موضوعياً لتقدم الدول (١٣:٨٥) حيث يقاس هذا التقدم بمدى معرفة هـــذه الشـعوب بطـرق ووسائل وأساليب ونظريات التدريب والتعليم الحديث(٤٣:١٥). حيث تعتبر أساليب التدريـس أحد الركائز الأساسية فى جوانب العملية التعليمية فهى وسائل الاتصال الحقيقية لرسالة التعلـم سواء كن محتوى هذه الرسالة معرفياً أو مهارياً أو نفسياً أو قيمياً لذا على المدرس أن يختـــار أفضل الأساليب والتى تناسب قدرات الطلاب اللفظية والنفس حركية واهتماماتـــهم وخبراتـــهم وعدد الطلاب الذين يدرس لهم (٦٥:٥٤-٦٦) .

ومن ثم تسعى المؤسسات التعليمية إلى الاهتمام بالأداء المتقن للفرد المتعلم وحاجاتـــه ولا سبيل إلى ذلك إلا بتطوير طرق وأساليب التدريس لضمان الوصول بالمتعلم إلـــى الإتقـان والكفاءة العالية فى الأداء وتحقيق الهدف من العملية التعليمية (١٠٤:٢١).

لذلك نالت طرق وأساليب التدريس فى أوائل القرن الحالى الكثير من الدراسة والبحـث للتوصل إلى أكثرها ملائمة لكل من المتعلم وطبيعة المادة العلمية التى يتم تقديمها.

فالمتتبع لاتجـاهات التدريس فى العالم الآن يجد أنها تتجه بســـرعة نحـو الاهتمـام بالمتعلم بحيث يكون فعالاً ونشيطاً ومشاركاً فى العملية التعليمية وهذا لـــن يـــأتى إلا بتشـجيع التلاميذ على الاستقصاء وحل المشكلات وأثارة التساؤلات وتطبيق ما تعلمـــوه فـــى مواقـف جديدة وحية (٣٠:١٨).

وأن الاتجاه الحديث فى العملية التعليمية يدعو إلى إيجابية المتعلم فى الحصول علـــى الخبرة التى يهيئها له الموقف التعليمى الذى ينقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم ليقـــف الأخير موقفاً إيجابياً نشطاً فى تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة (٦:٢٦).

فالتعليم الذى يقوم على أساس من التجريب والتطبيق ينقل أثره أســـهل وأســـرع مـــن التعليم الذى يلقن به المتعلم فقط وقد ظهرت أساليب تدريس جديدة تساعد على نقـــل العمليـة

التعليمية من المادة الدراسية إلى المتعلم وتساعد على توجيه الطالب لاكتساب المهارات الأساسية للتعلم الذاتي، والتربية الرياضية بطبيعتها تتناسب مع هذا النوع من التعلم الذى يرتكز على التفكير والأسلوب العلمى (٦:٢١) (٢٣:٣٧).

وبذلك فقد تغيرت نظرة المجتمعات إلى رسالة المعلم فى إطار التقدم السريع خاصة فى هذا العصر فتعددت الأدوار التى أصبح يقوم بها فلم تعد قاصرة على تحقيق الطلاب لأهداف المادة الدراسية فقط ولكن امتد إلى نوعية ما يغرسه فى الطلاب وما ينميه لديهم من مهارات وسلوكيات واتجاهات وقيم (١٨:٤ ٣١).

وهذا يتفق مع ما تهدف إلية التربية الرياضية فمن أهدافها بناء الإنسان بناءاً متكاملاً فى جميع المجالات البدنية والمهارية. النفسية، الاجتماعية، الصحية وجعل هذا الإنسان يتحمل مسئوليته تجاه وطنه فى البناء والتطور والتنمية (٨٥:١٤).

وكل أسلوب له دور معين فى نماء المتعلمين من النواحى والبدنية، والمهارية، والنفسية، والاجتماعية، والمعرفية ولا يوجد أسلوب واحد يمكن أن ينفرد بالتنمية الكاملة كما أنه لا يوجد أسلوب واحد يمكن اعتباره الأفضل ولكن تتوقف نسبة الاعتماد على أسلوب ما على نوع المهارة والموقف التعليمى و طبيعة عملية التعلم (٨:٥٢) (٦٥:١٤٤).

فالتدريس الجيد هو التدريس العلمى الذى يأخذ فى اعتباره كافة العوامل البشرية والنفسية والاجتماعية والتربوية والذى نصنع منه عملية تربوية ناجحة ومن هنا يتضح أهمية معرفة معلمى التربية البدنية لطرق عديدة ومتنوعة تمكنهم من اختيارات متعددة لتدريس التربية البدنية فى المواقف التعليمية المختلفة حيث أنه بدون ذلك تصبح قدرات المعلمين ومعارفهم فى التعامل مع تلاميذهم محدودة فالتنوع فى السمات داخل المجموعة التى تبدو متجانسة هو القاعدة وليس الاستثناء فى العملية التعليمية وبالتالى يصعب استخدام طريقة واحدة للتدريس تقدم لجميع التلاميذ لذلك تؤكد الحاجة إلى تقديم بدائل متعددة من الطرق والأساليب والاستراتيجيات والمحتوى بحيث تحقق نفس الهدف بالنسبة لمتعلمين على حد سواء (١٠١:١٤٠) (١٥٠)(٦٢:٦٠٠-٦٠١) (١٧٢).

ويعتبر منهاج لعبة كرة اليد من المناهج الهامة فى كليات التربية الرياضية حيث تعتبر منهاجاً تربوياً متكاملاً يكسب التلاميذ الكثير من المتطلبات التربوية الجيدة ويرجع ذلك إلى ما تتضمنه من مكونات هامة لها أبعادها الضرورية لتكوين الشخصية المتكاملة للتلاميذ كما تُعد لعبة كرة اليد تأكيداً عملياً للعلاقات الاجتماعية والإنسانية بين التلاميذ (٦٨:١٨).

ومن هنا اهتمت العديد من الدراسات والبحوث فى مجال لعبة كرة اليد إلى البحث عن أساليب متنوعة لتدريسها سعياً نحو تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية والمعرفية عند درجة عالية من الإنجاز فمع التغييرات والتطورات فى مجال المعرفة والانفجار الهائل فيها والتقدم فى نظم المعلومات والاتصال والزيادة فى أعداد المتعلمين بالمدارس والجامعات أصبح الجهد أكثر تركيزاً وتوجيهاً نحو تصميم بيئات تعليمية مناسبة واستخدم استراتيجيات افضل للتعليم فى عصر مختلف تماماً عما سبقه من عصور.

وترى الباحثة أن نجاح الطالبة فى لعبة كرة اليد يتوقف على مدى إتقانها للمهارات الأساسية وإكسابها للمعارف والمفاهيم المرتبطة بالأداء وهذا يعتمد فى المقام الأول على أسلوب التدريس المناسب فى تعلمها للوصول إلى أفضل النتائج فى الأداء مع الاقتصاد فى الجهد المبذول من جانب المعلم والمتعلم والذى يستطيع أن يكسبها معارف عن الأداء وملحقاته الفنية والقانونية.

والبرامج التعليمية الجيدة هى التى تهتم بالتنمية النفسحركية والمعرفية، وأن كان الغرض هو الكفاية الحركية، فيجب الاهتمام بالتنمية المعرفية أيضاً ولهذه الأسباب فإن البرامج المتوازنة هى التى تحقق احتياجات الفرد من النمو المتكامل (١٧:٥٢).ولهذا لا يمكن تصور درس من دروس التربية الرياضية بدون مضمون أو محتوى معرفى يتمثل فى معلومات معينة تشكل القوانين والنظريات والمفاهيم والحقائق المرتبطة بالأنشطة البدنية (١٧:٥٢) (١١٢:٥٤).

ويُعد أسلوب التدريب من أساليب التعلم الذاتى التى توفر الفرص لكى يتعلم كل طالبه وفقاً لقدراتها وإمكانياتها واستعداداتها وبالسرعة المناسبة لها كما يُسهم فى إكساب الطالبة الاعتماد على النفس من جهة واكتساب مهارات التعلم الذاتى من جهة أخرى مما يؤدى إلى إظهار المهارات الفردية والإبداع والقدرة على اتخاذ القرارات المتبعة ويوفر فرصة إعطاء التغذية الخاصة بتصحيح أداء كل طالبه على حده كما أنه يتميز بتوفير زمن كاف وتعليم وتطبيق المهارة فى ظروف تسمح بتوفير أقصى وقت لتطبيقها وذلك لأن قرار بدء العمل والتمرين والانتهاء منه عائد للطالبة كما يسهم هذا الأسلوب فى اكتساب الطالبة معارف عن الأداء وملحقاته الفنية والقانونية من خلال ورقة المعيار .

كما إن أسلوب التدريب ويعطى وقتا كافياً للطالبات بالاستقلالية ويعتبر بداية لعملية تحمل المسئولية واتخاذ القرارات وذلك يعمل على إيجاد علاقات جديدة بين المعلم والطالبة وبين الطالبة والأعمال التى تؤديها وبين الطالبات أنفسهم (١٠٨:٨١،٨٢).

وبالإضافة إلى ذلك فإن الطالبة تستطيع أن تتقن المادة التعليمية طبقاً لقدراتها الخاصة وتبعاً لما لديها من إمكانات فهى تسير تبعاً لسرعتها الذاتية فلا تشعر أن المعلم يسير سريعاً ونتيجة لذلك تفقد اتصالها بالمادة التعليمية والمعروضة بالبرامج أو تشعر إن تسير ببطيء فتفقد حماسها ورغبتها فى متابعة البرنامج (١٠٢:١١٤).

ويتفق هذا مع ما توصل إليه نتائج دراسة كل من مرفت على خفاجه (١٩٩٢) (١٠٠)، ب- بوسى BoyceB.A (١٩٩٢) (١٢٦)، عصام الدين محمد عزمى (١٩٩٣) (٤٩)، هشام محمد رشوان (١٩٩٥) (١١٣)، خالد مرجان عبد الله (١٩٩٦) (٢٥) عثمان مصطفى عثمان (١٩٩٨) (٤٧)، مرفت سمير حسن (١٩٩٩) (٩٩)، احمد يوسف عاشور (٢٠٠٢) (٥)، أحمد السيد الموافى (٢٠٠٤) (٣) والتى تشير إلى أن أسلوب التدريب يحدث تأثيراً إيجابياً وفعال فى اكتساب المهارات الحركية والارتقاء بمستوى أدائها

أما أسلوب الإدخال فيهتم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وإتاحة الفرصة أمامهم للممارسة كل وفقاً قدراته وإمكانياته حيث يأخذ فى الاعتبار مستويات الصف كافة فالطالبة تؤدى الحركة من المستوى الذى يمكنها أداؤها وضمن العمل الواحد وبهذا فالقرار الرئيسى يكون من قِبلْ الطالبة حول بدء العمل والمستوى الذى يمكنها البدء منه (٧٥: ٤٧) .

كما يساعد هذا الأسلوب الطالبة فى الرجوع إلى المستوى الأقل إذا لم تنجح فى تحقيق المستوى الأعلى فهو الأسلوب الأمثل لتقديم الحد الأقصى من الوقت للتطبيق وكذلك سرعة التعلم بالإضافة إلى ذلك فإن اتخاذ الطالبة لقرارها بالنسبة للمستوى الذى سوف تبدأ منه يساهم فى زيادة شعورها بالثقة فى النفس وفى تقديرها لذاتها الأمر الذى يؤدى إلى حدوث التقدم (١٣٧:٥٣).

كما أنها تتعلم ملاحظة أداءها بنفسها ثم تقدر هذا الأداء وبذلك فإن الطالبة تتقبل حدود قدراتها وأخطائها كما يعلمها هذا الأسلوب أيضاً الأمانة والموضوعية فى الأداء (٧٨:١٠٧).

حيث أن التعلم الذاتى يؤدى إلى تحسين نوعية التعليم ويزيد من فعاليته حيث يجعل المتعلم محور العملية التعليمية مما يؤدى إلى زيادة قدرته على إتقان المهارات الحركية من خلال المشاركة الإيجابية (٩٨:١٤).

كما أنه معظم الدراسات والبحوث العلمية التى تناولت أسلوب الإدخال على فاعلية هذا الأسلوب فى التدريس مثل دراسة أوسوزن وجيرسيل Osthuhzen, M-J Griese (١٩٩٢) (١٥٣) عاطف صالح محمد (١٩٩٧) (٤٣) بيرامارك وجنكيز جانبى Byramark. Jenkins Jayne (١٩٩٧) (١٢٨) زينب إسماعيل – خالد عزت (١٩٩٨) (٣١)، عصام الدين محمد

عزمى (١٩٩٨) (٥٠)، حنان محمد عبد اللطيف (١٩٩٨) (٢٤) سللنج مارى لوى Schiklling Mary Iou,E (٢٠٠٠) (١٥٧) سالى محمد محمد عبد اللطيف (٢٠٠١) (٣٣)، أحمد السيد الموافى (٢٠٠٤) (٣) حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات أن أسلوب الإدخال يلعب دوراً إيجابياً فى نجاح العملية التعليمية وفى تعلم مهارات الأنشطة الرياضية وخاصة فى المقررات العملية ذات المهارات المركبة لما يتميز به تقسيم المهارةالى خطوات صغيرة فى ضوء التسلسل المنطقى لها بطريقة منظمة ومتتابعة مما يساعد المتعلم على تركيز الانتباه وتفهم كل جزء وتعلمة .

كما توضح نتائج دراسة سالى محمد عبد اللطيف (٢٠٠١) (٣٣) على أن أسلوب الإدخال يفضل استخدامه فى الرياضات الجماعية عنه فى الرياضات الفردية.

ويرى موستون وانا *Moston & ANA* أن أسلوب الإدخال يهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك من خلال تقسيم المهارة الحركية إلى مجموعة من الواجبات الحركية ينتقى منها المتعلم ما يتناسب واستعداداته كخطوة أولى يخطو منها إلى الواجب التالى حتى يصل إلى تحقيق متطلبات الواجب الأخير (١٥١:٤١-٤٢).

مشكلة البحث:

حظيت كرة اليد بانتشار واسع فى جميع أنحاء العالم فهى من الألعاب الجماعية التى تحتل مكانة بارزة بين الألعاب المختلفة لما لها من أهداف بدنية وتربوية ونفسية واجتماعية وعقلية.

وهذا جعلها من المقررات الهامة فى كليات التربية الرياضية والتى تدرس فى جميع سنوات الدراسة كما أنها أدرجت ضمن مناهج التربية الرياضية فى جميع المراحل التعليمية لكونها منهجاً تربوياً متكاملاً مما يستدعى الاهتمام بها من حيث أساليب وطرق التعليم والتدريب حيث تعتمد كل لعبة من الألعاب وما تصل إليه من إتقان اعتماداً كبيراً على مهارتها الأساسية والتي تعتبر الركن الأساسى والفعال فى فنون اللعبة فالممارس المُعَدْ بدنياً ومستواه أقل مهارياً لا يمكن استغلال إمكانياته كما أن الممارس غير المتمكن مهارياً يعتبر خطط اللعب بالنسبة له مهارة يصعب تحقيقها.

حيث يشير كل من منير جرجس (١٩٩٤)، محمد توفيق الوليلى(١٩٩٥)، كمال عبد الحميد، محمد صبحى حسانين (٢٠٠١) الى أن المهارات الحركية تدريباتها التطبيقية وأساليبها المختلفة تعتبر المحور الذى يدور حوله كل من الإعداد البدنى وخطط اللعب. (١٠٦:٢٦٧)، (٧٧:٢٧) (٦٨:٤٥) .